سويسرا والمثدنة

الجمعة، 4 ديسمبر 2009

سويسرا بلد فقير بذاته، غنى بأموال الآخرين. التضاريس فيه صعبة، والمناخ جليدى طوال العام تقريباً. ولما توجد مساحات زراعية، ولذلك انكفاً السويسريون على صناعة الساعات فى الأماكن المغلقة والدايفة، يصنعونها بمهارة.

لكن صناعة الساعات وحدها لا تكفى، فبدأوا فى إقامة البنوك، التى جعلوها مستقلة تماماً، ولما توجد عليها أى رقابة، لا محلية ولما دولية. ولذلك لجأ إليها أثرياء العالم فوضعوا أموالهم فيها، وعندما يموت الواحد منهم تؤول أمواله إلى تلك البنوك، وليس إلى ورثته أو قومه بهذا الأسلوب اغتنت سويسرا، واختارت دائماً أن تكون محايدة فلم تشترك فى حروب أوروبا، وحتى الآن لا دخل لها فى السياسة الدولية، ولما تشارك فى أزمات العالم ..

إنها بلد أنانى منكفى على نفسه، ولما يحب الأجانب.. فلماذا يحب المسلمينا؟ ولماذا لا يظهر فيهم من يدعو إلى طردهم من البلاد؟ ولماذا لا يغضبون من رؤية مسجد هناك فوقه مئذنة، تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله؟!

كان المفترض أنهم محايدون، أى يتركوا كل الأديان تعبر عن نفسها: اليهودية والمسيحية والإسلامية واليهودية.. ولكنهم سقطوا فى الاختبار حين صبوا حقدهم على المسلمين وحدهم، وأصبحوا بذلك موضع استنكار واشمئزاز من الجميع .

كيف يرد المسلمون على ذلك؟ يبدأون بسحب أرصدهم التى تعود فوائدها أولاً وأخيراً على أهل سويسرا.. وأنا متأكد أن عشرين أو ثلاثين ثرياً مسلماً لو فعلوا ذلك، لهنز سويسرا بعمق، وجعلها تعمل حساباً للمسلمين.. فهى لا تعرف سوى لغة المال، ولما تخشى لما من زوال بريقه من بنوكها.. أما صناعة الساعات فقد سحبتها منها الدول الآسيوية مثل اليابان وأخيراً الصين.. ولذلك فإن ضرب سويسرا فى

مقتل نا يكون لما بالمتعامل المالى الذى هو مفتاح الضغط عليها لكى تخدم المسلمين الموجودين بها، سواء من أهلها الأصليين، أو من الأجنب الذين يقومون فيها بالخدمات الأساسية ..

ويبقى أخيراً، أن المسلمين بدون (اتحاد) سيظلون معرضين للرفض والإهانة من كل بلاد العالم.